او اجعلني مأجوراً في مصيبتي واخلف لي بقطع الهمزة خيراً منها
اي عوضني في الدنيا وفي الآخرة خيراً مما فاتني في هذه المصيبة الا
اخلف الله له خيراً منها في الدنيا والآخرة فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين
خير من ابي سلمة فانه اول بيت هاجر بجميع عياله من مكة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها اي الكلمة المذكورة فاخلف الله لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي جعلني زوجته عليه السلام وعنها اي ام سلمة رض
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره اي بقي
مفتوحاً فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر يعني ينظر الى قابض
روحه ولا يرتد اليه طرفه فيبقى على تلك الهيئة فينبغي ان يغمض لزوال فائدة
الانفتاح بزوال البصر فضج ناس من اهله اي رفع اقارب الميت اصواتهم
بالبكاء ودعوا على انفسهم فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة
يؤمنون على ما تقولون اي في دعائكم خيراً كان او شراً ثم قال اللهم اغفر
لابي سلمة وارفع درجته في المهديين اي اجعله في زمرة الذين هديتهم
الى الاسلام وارفع درجته من بينهم واخلفه بهمزة الوصل وضم اللام
اي كن خليفة في رعاية امره وحفظ مصالحه في عقبه بكسر القاف
اي في اولاده في الغابرين اي في الباقين بدل عن قوله في عقبه واغفر لنا وله
يا رب العالمين وافسح اي وسع له في قبره ونور له فيه هذه الاحاديث
الثلثة من ابن الملك على المصابيح الاول في كتاب الجنائز والاخيران في باب
ما يقال عند من حضره الموت وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الصبر ثلثة صبر على الطاعة وصبر على المصيبة وصبر عن المعصية فمن صبر على
المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلث مائة درجة ومن صبر على
الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ومن صبر عن المعصية كتب الله تسعمائة
درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش مرتين كذا في التنبيه

في باب الصبر

في باب الصبر على المصيبة وكذا في انس المنقطعين وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع من اعطيهن اعطي له خير الدنيا والآخرة لساناً
ذاكراً وقلباً خاشعاً اي شاكراً وبدناً صابراً وزوجة صالحة تعين احدكم
في دينه قال الفقيه ذكر الله عز وجل ينهى عن الفحشاء والمنكر وهو مفتاح
كل خير ومغلاق كل شر وهو مبدأ العبادات والقلب الشاكر عارف
بنعم الله والبدن الصابر يصبر على طاعة الله ويصبر عن معصيته ويصبر على
المكاره والمصائب والزوجة الصالحة تعينه على دينه يعف بها ويصون
بها نفسه وعرضه وماله قال الحسن كان رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم خرج من بيته يريد الى النبي صلى الله عليه وسلم فمرت به امرأة
فنظر اليها حتى صدم جبهته الجدار فشجه فسال الدم على وجهه فجاء
الى الرسول عليه السلام وهو في اصحابه فلما رأوه فزعوا وهم يعظمون الدم فقال له
صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال يا رسول الله خرجت من بيتي عامداً اليك فمرت
امرأة فلم ازل انظر اليها حتى صدمني الجدار فقال عليه السلام ان الله تعالى اذا
اراد بعبده خيراً عجل عقوبة ذنبه في الدنيا واذا اراد الله بعبده شراً امسك
عليه بذنبه حتى يوافي يوم القيامة وعن وهب بن منبه قال موسى عم يا رب
اي منزل من منازل الجنة افضل قال الله تعالى يا موسى حظيرة القدس قال موسى
يا رب من يسكنها قال اصحاب المصائب قال يا رب صفهم لي قال الله تعالى
يا موسى هم الذين اذا ابتليتهم ببلية صبروا واذا انعمت عليهم بنعمة شكروا
واذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون يا موسى هؤلاء سكان
حظيرة القدس وقال وهب بن منبه رض ان ايوب ع م كان رجلا من اهل اليمن
وكان ذا مال كثير من اصناف المال من الابل والبقر والغنم وكان زاهداً عابداً يقوم الليل
ويصوم النهار وكان له قصر له اربعة ابواب على كل باب منها خوان لليتامى
وخوان للغرباء وخوان للمساكين وخوان للارامل فحسده ابليس على عبادته فصعد

Copyright © King Saud University